

بسم الله الرحمن الرحيم

كلاس نمبر (٢٩) سورة البقرة آية : (٦)

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (البقرة : ٦)

### الهمزة

الهمزة في هذه الآية للتسوية :

فتقع بعد كلمة سواء أو ما أبالي أو ما أدري ، وعندئذ يمكن تبديل الهمزة بمصدر مؤول يعرب في محل رفع مبتدأ مؤخر نحو قوله تعالى ( سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ) (البقرة [٦] ) ، فقد جاءت همزة التسوية بلفظ الاستفهام ، التقدير : إنذارهم ،  
ومنه قوله تعالى ( سواء عليهم أاستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ) (التوبة : ٨٠) .

### استعمالات أخرى لهمزة مفردة :

أولاً : همزة الاستفهام :

حرف مشترك يدخل على الأسماء والأفعال وحقيقته طلب الفهم ، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، نحو :  
أحمد موجود ؟

### أحكام همزة الاستفهام

١ . جواز حذفها سواء تقدمت على ( أم )

نحو : في الصباح حضرت أم في المساء . والتقدير : أي الصباح حضرت .  
ومنه قول عمر بن أبي ربيعة : فو الله ما أدري وإن كنت رامياً بسبع رميت الجمر أم بشمان . التقدير ( أسبع )

٢ . التقرير : وفي هذه الحالة يليها المسؤول عنه مباشرة وهو ما يقتضى تقريره .

نحو : أضرب محمد محموداً ، وأحمد ضرب محموداً ، وأحمد ضرب محمد . ففي المثال الأول تقرر الفعل ، وفي المثال الثاني تقرر الفاعل ، وفي الثالث تقرر المفعول به ، ولذلك وجب أن يأتي المسؤول عنه بعد الهمزة مباشرة .

٣ . تدخل همزة الاستفهام على الإثبات و النفي .

نحو قوله تعالى ( أفمن زين له سوء عمله ) فاطر [٨] .

وتدخل على النفي . نحو قوله تعالى ( ألم نشرح لك صدرك ) الشرح [١] .

٤ . تأتي في أول الكلام ( تمام تصديرها )

همزة الاستفهام لا تذكر بعد ( أم ) التي للإضراب كما يذكر غيرها من أدوات الاستفهام فلا نقول :

أفاز محمد أم أ فشل ؟ بل نقول أفاز محمد أم هل فشل ؟  
كما أنها تتقدم على حروف العطف نحو :

قوله تعالى ( أ و لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض ) الأعراف [ ١٨٥ ] ،

وقوله تعالى ( أ فلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ) ( الغاشية [ ١٧ ] ،

وقوله تعالى ( أ ثم إذا ما وقع آمنتم به ) يونس [ ٥١ ] ،

بينما تتأخر حروف الاستفهام عن حروف العطف :

كما في قوله تعالى: وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ (آل عمران : ١٠١ )

وقوله تعالى ( فأبي الفريقين أحق بالأمن ) الأنعام [ ٨١ ] .

وقوله تعالى ( فبأي آلاء ربك تتمارى ) النجم [ ٥٥ ] ،

وقوله تعالى ( فأين تذهبون إن هو إلا ذكر للعالمين ) التكوير [ ٢٦ ]

وقوله تعالى ( فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ) الأحقاف [ ٣٥ ] .

٥ . إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل تثبت همزة الاستفهام وتسقط همزة الوصل ، لأن همزة الوصل

إنما أتى بها للتوصل بها إلى النطق بالساكن الذي بعدها . فلما أدخلت عليها همزة الاستفهام استغني عنها فأسقطت

وسدت همزة الاستفهام مسدها نحو : أ شترت الكتاب ؟ ،

ومنه قوله تعالى ( أستكبرت أم كنت من العالين ) ص [ ٧٥ ] . التقدير : أ إستكبرت

وقوله تعالى ( أتخذتم عند الله عهداً ) البقرة [ ٨٠ ] ، التقدير : أ إتخذتم

أما إذا كانت همزة الوصل مع لام المعرفة مدت همزة الوصل ، لئلا يشتبه الاستفهام بالخبر نحو : آل رجل قال ذلك أم

المرأة .

ومنه قوله تعالى ( الله خير أم يشركون ) النحل [ ٥٩ ] ، التقدير : أ الله خير

وقوله تعالى ( آلذكرين حرم أم الأنثيين ) الأنعام [ ١٤٣ ] . التقدير : أ الذكرين حرم أم الأنثيين

وإذا دخلت همزة الاستفهام على الهمزة القطع المفتوحة كان لك الخيارين:

١ . إما أن تهمزها همزتين مقصورتين نحو : أ أحسنت إلى أخيك .

نحو قوله تعالى ( أ أنت قلت للناس ) المائدة [ ١١٦ ]

وقوله تعالى ( أ أرباب متفرقون ) يوسف [ ٣٩ ]

٣ . أو تجعلها همزة واحدة مطولة نحو أحسنت إلى أخيك بتقدير دخول ألف بين الهمزتين ،

أما إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة القطع المفتوحة المتلوة بألف ، قرأت الهمزتين كما هي نحو: آثرت

محمداً على أحمد . ومنه قوله تعالى ( قال فرعون أ آمنتم به ) الأعراف [ ١٢٣ ] .

وإذا دخلت همزة الاستفهام على همزة القطع المضمومة فلك فيها أربعة أوجه .

- ١ . أن تهمزها همزتين مقصورتين نحو : أ أعطيك الكتاب .
- ٢ . أو تدخل ألفاً بينهما نحو : آ أعطيك الكتاب . بهمزتين ومدة .
- ٣ . أو تقلب همزة القطع واواً مضمومة نحو : أ و أعطيك الكتاب . بهمزة مقصورة ، وواواً مضمومة .
- ٤ . أو تقلب همزة القطع واواً مضمومة وتمد همزة الاستفهام نحو : آ و أعطيك الكتاب .  
ومنه قوله تعالى ( قل أو نبئكم بخير من ذلكم ) آل عمران [١٥] ،  
وقوله تعالى ( آ و نزل عليه الذكر من بيننا ) ص [٨] .

أما إذا كانت همزة القطع مكسورة ودخلت عليها همزة الاستفهام فلك فيها أيضاً أربعة أوجه هي :

- ١ . أن تهمزها همزتين مقصورتين ، نحو : أ إنك مقيم .
- ٢ . أن تجعلها همزتين ومدة ، نحو : آ إنك مقيم .
- ٣ . أن تقلب همزة القطع ياء مكسورة ، نحو : أ ينك مقيم .
- ٤ . أو تجعلها همزة مطولة وياء مكسورة ، نحو : آ ينك مقيم .  
ومنه قرأ الآيتين : قوله تعالى ( أينك لأنت يوسف ) يوسف [٩٠] ،  
وقوله تعالى ( قل أينكم لتكفرون ) فصلت [٩] ،  
وقد قرئت الآيتان السابقتان ومثلهما على الوجوه السابقة كلها .

وقد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فتزد لمعان كثيرة هي :

- ١ . تأتي للتقريع : وهو توقيف المخاطب على ما يعلم ثبوته ، أو نفيه ، نحو قوله تعالى ( أ أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله ) المائدة [١١٦] .
- ٢ . تأتي للتحقيق نحو قوله تعالى ( قل أ إنكم لتكفرون ) فصلت [٩] ،
- ٣ . للإنكار الإبطالي : وهذا يقتضي أن ما بعد الهمزة غير واقع ، نحو قوله تعالى ( أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثاً ) الإسراء [٤٠] .
- ٤ . الإنكار التوبيخي : ويقتضي أن ما بعد الهمزة واقع ، وأن فاعله ملوم نحو قوله تعالى ( أغير الله تدعون الأنعام [٤٠] ، وقوله تعالى ( أتعبدون ما تنحتون ) الصافات [٩٥] .
- ٥ . تأتي للتهديد : نحو قوله تعالى ( ألم تهلك الأولين ) المرسلات [١٦] .

- ٦ . للتنبية : نحو قوله تعالى ( ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء ) الزمر [٢١].
- ٧ . للتعجب : نحو قوله تعالى ( ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ) الفرقان [٤٥] ، ومنه قوله تعالى ( ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ) المجادلة [١٤] .
- ٨ . التذكير : نحو قوله تعالى ( ألم يجدك يتيماً فأوى ) الضحى [٦].
- ٩ . الاسترشاد : ومنه قوله تعالى ( أجعل فيها من يفسد فيها ) البقرة [٣٠] .
- ١٠ . الأمر : نحو قوله تعالى ( وقل للذين أتوا الكتاب والأمينين أأسلمتم ) آل عمران [٢٠] ، والتقدير أسلموا
- ١١ . الاستبطاء : نحو قوله تعالى ( ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم ) الحديد [١٦].
- ١٢ . تأني للتهكم : نحو قوله تعالى ( أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا ) هود [٨٧].
- ١٣ . معاقبة حرف القسم : نحو آله لقد حضر والدك . فالهمزة عوض من حرف القسم المحذوف ، والتقدير : والله لقد حضر والدك .

هذا .....

و الله أعلم بالصواب و أسأل الله التوفيق و السداد  
و صلى الله على حبيبه سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين